

## الجزائر مصرّة على تسميم علاقاتها مع المغرب

وفي تعليقه على ما تناقلته وسائل الإعلام الجزائرية بشأن اللقاء، قال بوطاهر إن "المشاهد الظاهرة في الفيديو، التي تبين اجتماعه بعد من المغربية أمام مقر القنصلية، صحيحة، إلا أن الصوت مفبرك". وسارعت السلطات الجزائرية إلى استغلال ما تم الترويج له على مواقع التواصل الاجتماعي ونفاه القنصل بشدة في خلق أزمة دبلوماسية مع المغرب، يصر متابعون أنها غير مبررة.

وصعدت الرئاسة الجزائرية منذ ذلك الوقت حملتها ضد المغرب إلى أن كشف الثلاثاء المتحدث باسم الرئاسة الستار وقال "صفحة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد طويت" وأن "الجزائر دولة تعمل من أجل تخفيف وطأة المشاكل الاجتماعية على مواطنيها وهناك بالمقابل من ينتهج سياسة النعامة التي تخفي رأسها في الرمل لتفادي مواجهة الأخطار".

وأكد الخبير المغربي في الشؤون الأمنية والاستراتيجية الشرقاوي الروادني، في تصريح لـ "العرب" أنه "على المستوى الدبلوماسي كلام وتصريحات المسؤول الجزائري غير مقبولين في الأعراف الدبلوماسية المتعارفين عليها".

واعتبر الروادني أن تبرير الجزائر لسلوكها تجاه القنصل المغربي يعكس تخبط دبلوماسيتها ونية مبيتة.

وتابع "هذا الأسلوب الدبلوماسي العائسي للمغرب لا يخدم العلاقات الثنائية والتي ما فتئ المغرب يدعو إلى الارتقاء بها إلى مستويات إستراتيجية جامعة لطموح الشعوب المغربية".

ومنذ عقود، تشهد العلاقات الجزائرية المغربية استنادا على خلفية ملفي الحدود البرية المغلقة منذ 1994، وقضية إقليم الصحراء المغربية المتنازع عليه بين الرباط وجبهة البوليساريو الانفصالية المدعومة من الجزائر.

ولا يخفي قادة الجيش الجزائري دعمهم لجبهة البوليساريو الانفصالية، فيما أشارت مصادر دبلوماسية مؤخرا إلى أن الجزائر تعزز تسليم 16 دبابة إلى جانب عتاد متطور لبوليساريو لبناء جدار مقابل الجدار المغربي من الناحية الجزائرية، تقوده قوات خاصة إلى جانب قوات الجبهة الانفصالية، وهو ما يغذي الحديث عن سيناريوهات المواجهة مع المغرب.

## تونس والمغرب يبحثان الوضع الإقليمي

يعكس عمق ومتانة العلاقات التونسية المغربية. ووصل الوزير المغربي محملاً برسالة شفوية من الممثل المغربي إلى الرئيس التونسي مشيراً إلى أنها تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطويرها وكذلك بالوضع الإقليمي والدولي.

ولم ينشر بيان الرئاسة التونسية إلى أي تفاصيل إضافية حول محتوى الرسالة المغربية.

## صراع الأجنحة داخل السلطة

### الجزائرية يخرج إلى العلن

توجيه المسار في الاتجاه الذي يرغب فيه خارج إرادة الشارع.

وفيما أعطت تصريحات المكلف بمهمة في رئاسة الجمهورية محمد لعقاب، الانطباع ببروز توجه داخل السلطة يسعى إلى النأي بمكونات الهوية عن التوظيفات السياسية، فإن ما ورد على لسان الناطق باسم الرئاسة أعاد الأمر إلى مربع الصفر، بعدما شدد على أن "الشعب الجزائري كان مسلماً بالأمس، وسيبقى كذلك اليوم وغداً وإلى الأبد"، ولم يتوان حتى في انتقاد نقل النقاش إلى البلاطوات التلفزيونية، في إشارة إلى زميله لعقاب، بعدما رمى بنقله على عدة منابر إعلامية لإثارة النقاش المذكور.

ويبدو أن جناحي المكلف بمهمة محمد لعقاب، والناطق الرسمي محمد سعيد أوبلعبد، بصدد نقل الحركة الدائرة حول مالات الوثيقة الدستورية إلى الشارع، في خطوة تستهدف سعي كل طرف للاستئواء بالوعاء الشعبي في الانتقالي، على اعتبار أن الاستفتاء في صناديق الاقتراع هو الذي سيحسم مصير المقاربات الأيديولوجية المتنازعة.

محمد مامون العلو

الرباط - تواصل الجزائر سياسة الهروب إلى الأمام وتسميم علاقاتها بالجزائر المغرب في ظل سياق إقليمي متوتر وأوضاع صعبة فرضها وباء كورونا، فيما يتسائل مراقبون عن الدوافع الحقيقية وراء إصرار الجزائر على الإمعان في استعداد الرباط وتجاوز قواعد حسن الجوار.

والثلاثاء أعلن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة سحب قنصل بلاده بمدينة وهران، أحرضان بوطاهر، بعد اتهامه من قبل السلطات الجزائرية بأنه "ضابط استخبارات"، وهو ما نفته الرباط بشدة.

وقال بوريطة "ترفض هذه الإدعاءات السخيفة التي لا أساس لها من الصحة، فالقنصل العام للمملكة بوهان هو إطار بالوزارة، وله مسار مهني يمتد لـ 28 سنة، سواء في المصالح المركزية أو في عدة مناصب بالخارج". وتتساءل الوزير المغربي عن الدوافع الحقيقية وراء هذا التصعيد الجديد والإزادة المستمرة للجزائر في تغذية مناخ من الأرياب يسير عكس كل قواعد حسن الجوار.

وكان الناطق باسم الرئاسة الجزائرية محمد أوسعيد بلعيد قد زعم أن القنصل المغربي بوهان ضابط استخبارات، مشيراً إلى أن "القنصل تجاوز حدوده وحدود اللياقة وحتى الأعراف الدولية".

واعتبر أستاذ العلاقات الدولية رضا الفلاح في تصريح لـ "العرب" أن "الناطق الرسمي باسم الرئاسة الجزائرية وجه اتهامات خطيرة من أجل إيهام الرأي العام الجزائري بانتصار دبلوماسي وهمي، لافتاً إلى أن "رد الجزائريين المبرمج جاء سريعاً وكان ضرورياً لتحذير الطرف الآخر من هذا التصعيد المبني والذي يعبر عن انعدام المسؤولية والارتهاق إلى سياسة استعداء الجار".

وأكد الفلاح أن "التصريحات المدعومة للمغرب أصبحت تشكل القاعدة لدى الرئاسة الجزائرية التي تتحيز كل الفرض لصف الانظار عن مشاكل النظام الداخلي".

والشهر الماضي، تناقلت وسائل إعلام جزائرية وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي مقطعاً يظهر لقاء للقنصل المغربي في مدينة وهران (غرب) مع أفراد من الجالية المغربية أمام مقر القنصلية بالمدينة، وروجت بأن الأخير خاطبهم بالقول "تعرفون أننا على أرض بلد عدو".

وتداولت صفحات مقرية من الحركة مبادرة لعدد من القيادات حملت عنوان "مجموعة الوحدة والتجديد" قدمت خارطة طريق من سبع نقاط بشأن دور رئيس الحركة وموعد المؤتمر الذي تعطل عقده في مواعده بسبب عدم تحمس الغنوشي لعقدته قبل ضمان تعديلات تقدم في المؤتمر وتتيح له الاستمرار كرجل رقم واحد في الحركة.

وتواجه الحركة عدّة مشاكل، خصوصاً في ما يسمي بـ"الانتقال القيادي"، في أجواء مشحونة بالتجاذب والمغالبة، بين نفوذ الغنوشي وتمسكه بكرسي الرئاسة، وبين شق آخر يضم وجوها بارزة على رأسها وزير الصحة الحالي عبداللطيف المكي.

## لائحة اعتذار فرنسا للتونسيين تعمق الخلافات داخل النهضة

### الحركة الإسلامية تخذل حلفاءها وتغضب أنصارها



#### خزان انتخابي في تراجع على وقع الخلافات

نُبل أهدافها، مؤكدة على "ضرورة التنسيق مع رئيس الجمهورية في مثل هذه المبادرات التي تتدخل في صميم اختصاصاته وصلاحياته". ويشير مراقبون إلى أن تصويت النهضة ضد اللائحة منح التيار المعارض لبقاء الغنوشي على رأس الحركة، وهو الذي يحتكر قياداتها منذ ما يقارب من 5 عقود، جرعة دعم إضافية لفرض التغيير صلب الحركة وفتح المجال لصعود قيادات جديدة.

وتقدمت قيادات تاريخية داخل النهضة بمبادرة تحت على عقد مؤتمر الحركة قبل نهاية العام وانتخاب قيادة جديدة، في تناقض مع ما يخطط له الغنوشي بتأجيل المؤتمر إلى موعد غير محدد والاستمرار في القيادة رغم رئاسة البرلمان وصعوبة الجمع بين المهمتين.

وقد تناولت صفحات مقرية من الحركة مبادرة لعدد من القيادات حملت عنوان "مجموعة الوحدة والتجديد" قدمت خارطة طريق من سبع نقاط بشأن دور رئيس الحركة وموعد المؤتمر الذي تعطل عقده في مواعده بسبب عدم تحمس الغنوشي لعقدته قبل ضمان تعديلات تقدم في المؤتمر وتتيح له الاستمرار كرجل رقم واحد في الحركة.

وتواجه الحركة عدّة مشاكل، خصوصاً في ما يسمي بـ"الانتقال القيادي"، في أجواء مشحونة بالتجاذب والمغالبة، بين نفوذ الغنوشي وتمسكه بكرسي الرئاسة، وبين شق آخر يضم وجوها بارزة على رأسها وزير الصحة الحالي عبداللطيف المكي.

وكان الشهودي قد استقال في وقت سابق من خطته كمدير مكتب رئيس الحركة راشد الغنوشي، مطالباً بالتغيير صلب قيادة الحركة. ودعا القيادي في بيان استقالته الغنوشي إلى "اعتزال العمل السياسي وملزمة بيته وإبعاد صهره (رفيق عبدالسلام)".

وعزت النهضة في بيان لها عدم تصويتها على اللائحة إلى أن "طرح مثل هذه المبادرات الهامة والحساسة دون تنسيق وحوار مسبق بين مؤسسات الدولة وفاعليها الأساسيين في السياسة الخارجية، ودون تحقيق توافقات وطنية واسعة حول تفاصيل بنودها بين كل مكونات المشهد السياسي والمجتمعي، الذي يحولها إلى مصدر خلاف واستقطاب رغم

عبر لائحة تقدمت بها رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى بسبب تجاوز الغنوشي لصلاحياته بعد اتصاله برئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج وتهنئته باستعادة قاعدة الوطنية وهو ما يعتبر اصطفاً خلف أحد أطراف النزاع في ليبيا ويتعارض مع الموقف الرسمي للدولة التونسية المبني على الحياد.

ودعا عضو مجلس شورى النهضة زبير الشهودي القيادة السياسية على رأس حركته إلى مراجعات عميقة في إدارتها للشأن العام، في إشارة غير مباشرة إلى إسقاط لائحة الاعتذار.

وقال الشهودي في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية بالفيسبوك "مرة أخرى الأخلاق السياسية محور الفرز، مضيافاً هذه المراجعات تخص النهضة وغيرها من الأحزاب".

وكان الشهودي قد استقال في وقت سابق من خطته كمدير مكتب رئيس الحركة راشد الغنوشي، مطالباً بالتغيير صلب قيادة الحركة.

ودعا القيادي في بيان استقالته الغنوشي إلى "اعتزال العمل السياسي وملزمة بيته وإبعاد صهره (رفيق عبدالسلام)".

وعزت النهضة في بيان لها عدم تصويتها على اللائحة إلى أن "طرح مثل هذه المبادرات الهامة والحساسة دون تنسيق وحوار مسبق بين مؤسسات الدولة وفاعليها الأساسيين في السياسة الخارجية، ودون تحقيق توافقات وطنية واسعة حول تفاصيل بنودها بين كل مكونات المشهد السياسي والمجتمعي، الذي يحولها إلى مصدر خلاف واستقطاب رغم

ضد اللائحة التي تقدم بها ائتلاف بـ"الطعنة في الظهر". وقال العلو في تصريح لـ "العرب" إن "ما وقع فضيحة ليس فقط لائتلاف الكرامة بل حتى لقواعد النهضة وللشعب التونسي عموماً".

وأكد أن ما حدث "سيؤثر مستقبلاً على علاقة ائتلاف الكرامة بحركة النهضة"، مشيراً "ما قبل 9 يونيو (تاريخ التصويت على اللائحة) لن يكون كما بعد هذا التاريخ، وسيكون التقدير مخالفاً في ما يتعلق بالهزيمة".

واسقط البرلمان التونسي فجر الأربعاء مشروع لائحة قدمتها كتلة ائتلاف الكرامة تتعلق بمطالبة الدولة الفرنسية بالاعتذار للشعب التونسي عن جرائمها خلال حقبة الاستعمار المباشر والتعويض عنها، بعد تصويت 77 نائبا بنعم ورفض 5 نواب واحتفاظ جلسة التصويت 128 نائبا من أصل 217.

ويطلب تمرير اللائحة حصولها على الأغلبية المطلقة من الأصوات أي 109 أصوات وفق ما تنص عليه المادة 141 من القانون الداخلي للبرلمان. ويمثل ائتلاف الكرامة ظهيرا لحركة النهضة ولعب في وقت سابق دورا محوريا في تخفيف الضغوط على الحركة التي تواجه تنامي الأطراف السياسية المناوئة لها داخل البرلمان.

والأسبوع الماضي انقذ ائتلاف الإسلاميين حركة النهضة من سقوط سدو في البرلمان كاد يعصف برئاسة راشد الغنوشي للبرلمان، بعد أن صوت ضد تمرير لائحة سحب الثقة منه

عمق تصويت حركة النهضة ضد لائحة تطالب فرنسا بالاعتذار للتونسيين عن حقبة الاستعمار تقدم بها حليفها الإسلامي ائتلاف الكرامة إلى البرلمان، هوة الخلافات داخل الحركة الإسلامية، وخلف استياء كبيرا صلب أنصارها وقواعدها. ويرى مراقبون أن الخطوة ستغذي مطالب تغيير القيادة داخل الحركة التي تستعد لعقد مؤتمرها الحادي عشر وسط تنامي المطالب بعزل رئيسها راشد الغنوشي.

خالد هادي

تونس - الهب رفض حركة النهضة الإسلامية التصويت لصالح لائحة برلمانية تطالب باعتذار فرنسا عن جرائمها خلال حقبة الاستعمارية، الخلافات داخل الحركة التي تعاني منذ فترة من انقسامات أفضت إلى بروز تيار يناهز بتغيير القيادة التي حادت بالحركة عن مبادئها وقناعاتها.

وعمق رفض الحركة للائحة وحيادها عن الشعارات التاريخية التي لا طامنا نادت بها وروجت على أنها مبادئ من قبيل الانتصار للسيادة الوطنية، الخلافات بينها وبين قواعدها بدرجة أولى، ومع حلفائها داخل البرلمان بدرجة ثانية.

وعبر أنصار الحركة وقواعدها عن غضبهم على رفض التصويت على اللائحة لجهة أنه يساهم في خسارة حلفاء داخل البرلمان ويضع مبادئ الحركة محل تشكيك، وشنوا هجوماً لإذاعة على قيادتهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي وصل إلى حد إعلان بعضهم الانسحاب من الحركة والانضمام إلى ائتلاف الكرامة الإسلامي.

عبداللطيف العلو

النهضة طعننا في الظهر وما وقع فضيحة لقواعدها

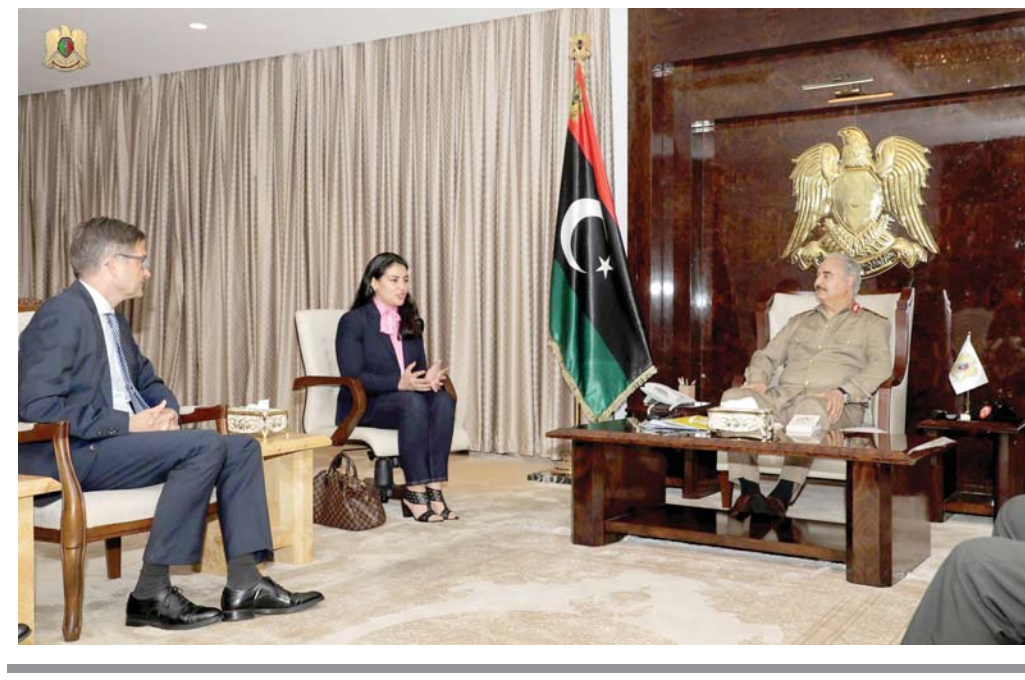


ويشير مراقبون إلى أن صعود ائتلاف الكرامة إلى البرلمان التونسي في انتخابات العام الماضي كان بفضل انضمام عدد كبير من أنصار النهضة الغاضبين من حيادها على مبادئها إلى هذا الائتلاف الإسلامي.

ولا يستبعد هؤلاء أن يساهم رفض النهضة للائحة البرلمانية في تقليص أنصارها وتآكل خزانها الانتخابي لصالح ائتلاف الكرامة الذي أصبح في نظره ممثلاً لقناعاتهم.

ووصف الناخب عن ائتلاف الكرامة عبداللطيف العلو تصويت النهضة

## ألمانيا تثني على انضباط الجيش الليبي



الرحمة (بيبا) - أثنى السفير الألماني لدى ليبيا أوليفر أوفتشا على انضباط الجيش الليبي والتزام كافة عناصره بأوامر القائد العام المشير خليفة حفتر.

والتقى السفير الألماني لدى ليبيا الأربعاء، بالقائد العام للجيش الليبي في مقر القيادة العامة للجيش بالرحمة.

وتأتي تصريحات السفير الألماني عقب انسحاب السلس للجيش الليبي من المنطقة الغربية دون حدوث أي تمرد أو رفض في صفوف عناصره، ما جعل ميليشيات حكومة الوفاق تسيطر على المدن من دون قتال.

وجاء انسحاب الجيش الليبي من المناطق الغربية نتيجة حملة ضغوط دولية من أجل إتاحة فرصة لاستئناف العملية السياسية، ما يضع المجتمع الدولي أمام تحدي الالتزام بوعوده.